

إنَّ عقوبة الله - تعالى - تكون للظالمين بما يناسب ظلمهم وإعراضهم عن دعوة نبيهم، فقد كان قوم عاد قومًا جبّارين وأقوياء، وبعد أن كفروا بنعم الله - تعالى - عليهم عذبهم الله بسبب ذلك، حيث قال الله تعالى: (فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً)، [١١] وكانت عاقبة أمرهم بأن سلط الله عليهم الريح، [١٢] فكان هلاك كلِّ قوتهم وعظمتهم بأبسط الأشياء وأضعفها، وهو الهواء الذي يتنفسونه ولا يكادون يكثرثون به ويشعرون به،